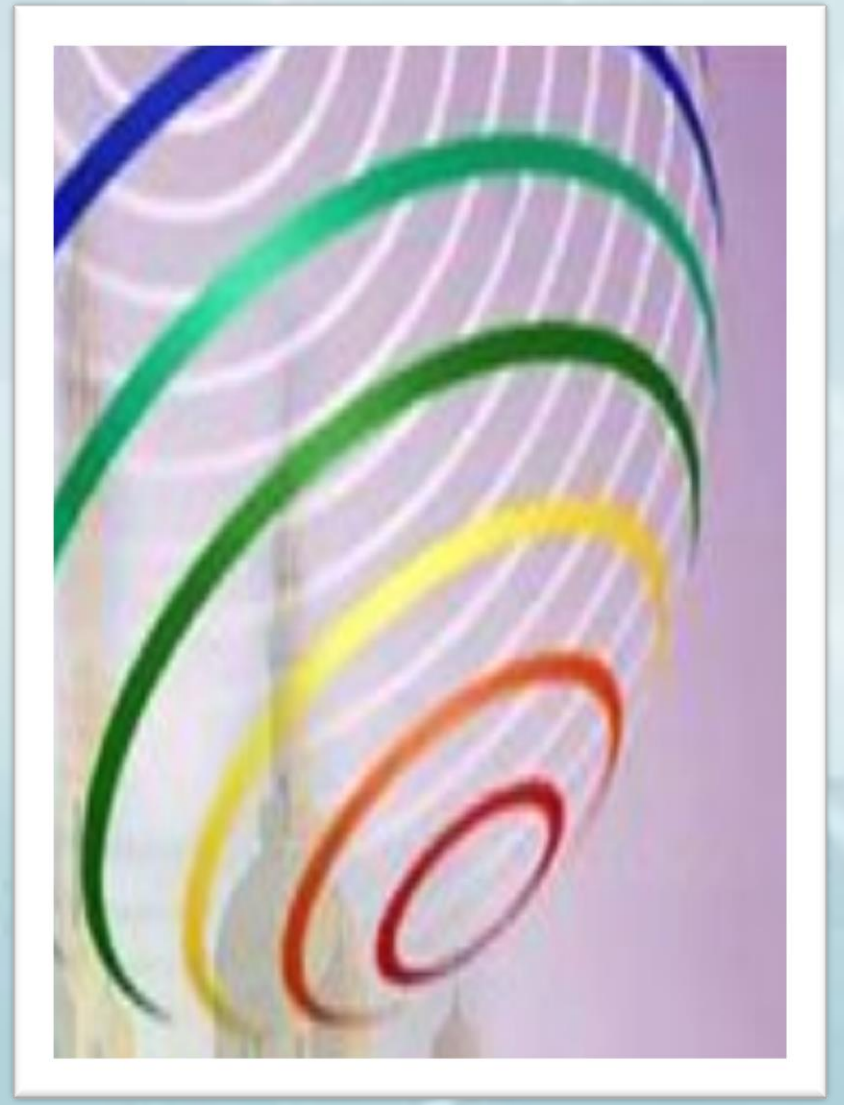

الوحدة الخامسة

تحديّات معاصرة تواجه الثقافة الإسلامية

إعداد:
د. موسى معطان د. منى رفعت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

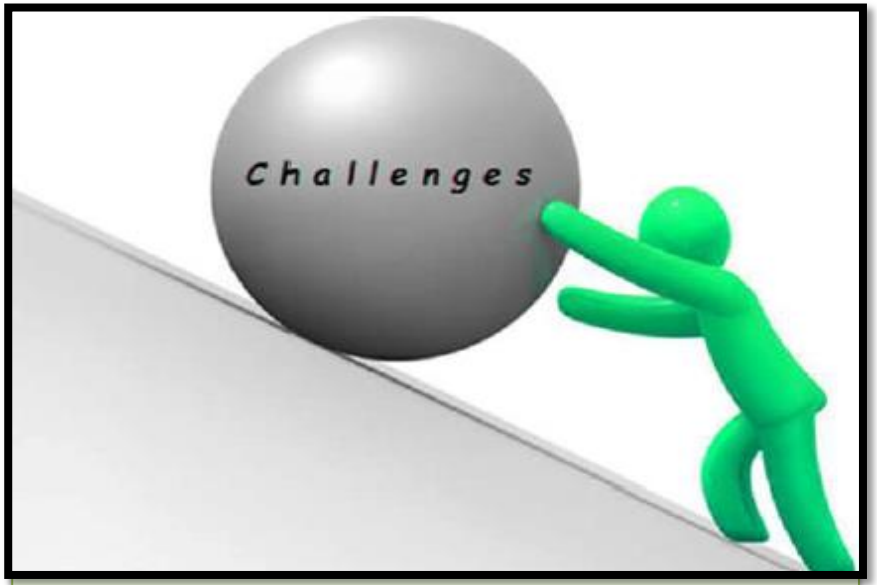

واجهت الثقافة الإسلامية منذ أيام الإسلام الأولى، تحديّات كبيرة لفكرتها ووجودها ، ولا تزال تتعرّض لمثل هذه التحدّيات .

ما المطلوب منا إزاء هذه التحديّات؟

ذلك يتطلّب منا:

١- أن نتمسّك بثقافتنا وهويّتنا .

٢- وأن نكون على قدر هذه التحديّات ونواجهها بكفاءة واقتدار.

ويمكن الحديث عن نوعين من التحديات من حيث المصدر، تواجههما الثقافة الإسلاميّة :

١- التحديات الداخليّة للثقافة الإسلامية:
وتتمثّل فيما يواجه هذه الثقافة من داخل المجتمعات الإسلامية، ولن تنهض الأمة من جديد، ما لم تواجه هذه التحديّات، وتعمل على إحداث تغيير داخلي حقيقي.

٢- التحديات الخارجية للثقافة الإسلامية:
و تتمثل هذه التحديّات فيما يواجه الثقافة الإسلامية من أعدائها، وذلك سنة من سنن الله تعالى التي لا تتبدّل.

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة: ٢١٧

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف: ٨

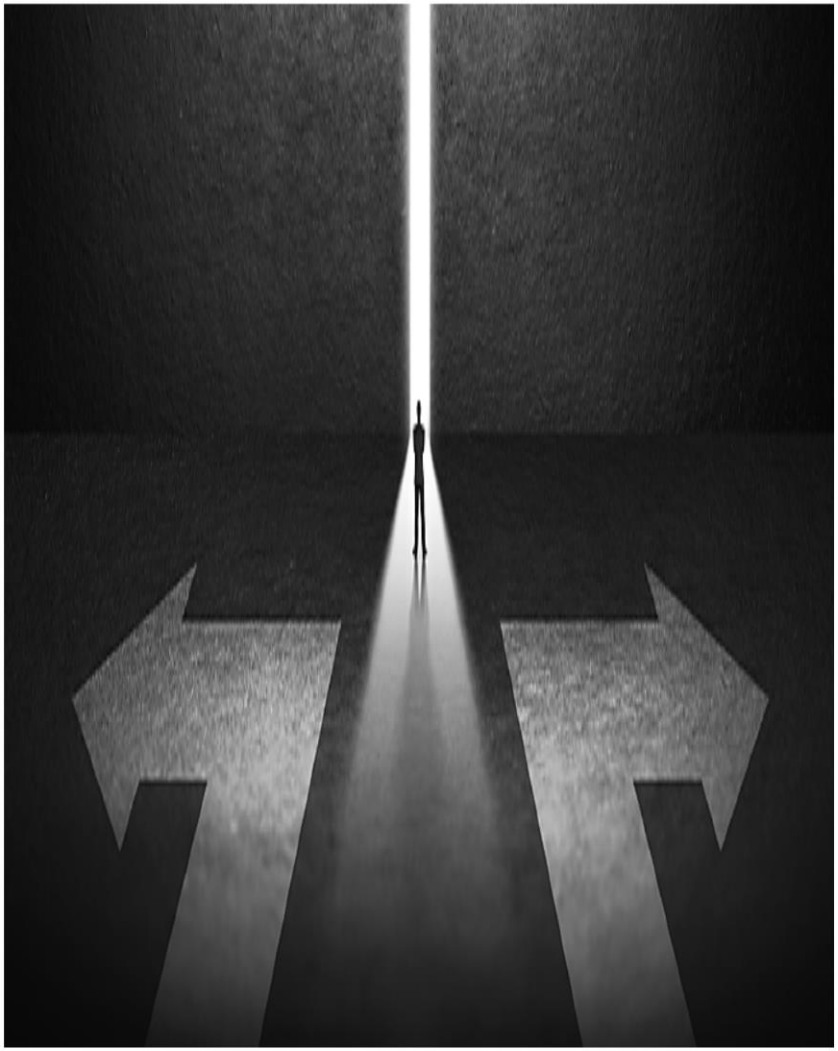

أوّلاً:

تحديّات داخليّة تواجه الثقافة الإسلامية

الصفحات 155-157

إعداد الدكتورة منى رفعت

التحديات الداخليّة التي تواجه الثقافة الإسلاميّة:

١- إغفال سنن النهوض والتقدم

٢- العيش في مشكلات الماضي

٣- الاستجابة لعوامل الفرقة

٤- التأثّر بسلوكيّات الغرب وحضارته الماديّة

٥- وجود فئة منسلخة من ثقافة الأمة وهويتها

١- إغفال سنن النهوض والتقدم

- يسود بين المسلمين ومنذ أن بدؤوا يتأخرون عن ركب الحضارة نمطان:
- **الأول:** نمط من السلبية، والانتظار، والعجز، والتواكل، والقعود عن العمل وفق سنن الله تعالى في تغيير المجتمعات، والأخذ بأسباب التقدم والتطور المادي والحضاري في شتى المجالات
- **والثاني:** نمط من المسلمين عندما يندفع إلى العمل على النهوض بالأمة واستعادتها ريادتها بين الأمم، يأتي عمل هؤلاء على نحو من الارتجال والبعد عن التخطيط العلمي والسلوك المنهجي، وسرعان ما يخفقون أو ينهزمون أمام الأعداء، الذين يحسنون بدورهم التخطيط وحساب الأسباب والمسببات.

١- إغفال سنن النهوض والتقدم

والخطورة تكمن في العقلية التبريرية التي لا تعدم المسوغات الكثيرة لهذا العجز واليأس ولهذه السلبيّة المقيتة:

١- فهناك الأعداء الذين قد تعلّق على شمّاعتهم وتآمرهم كلّ إخفاق أو تخلّف أو تأخر أو ضعف، وخاصة مع ما يتمتّع به الأعداء من تقدّم وقوة مادية هائلة ومكر ودهاء.

٢- وهناك من يزعم أن الله تعالى سينصر هذه الأمة وسيمكر بأعدائها، حتى لو بقيت على حالها ولم تأخذ بأسباب النصر والتقدّم، وينتظر فرجاً لله تعالى مرتقباً وشيكاً، هكذا ، ودون أن يقوم هو بأيّ شيء للنهوض بنفسه وبالأمة.

١- إغفال سنن النهوض والتقدم

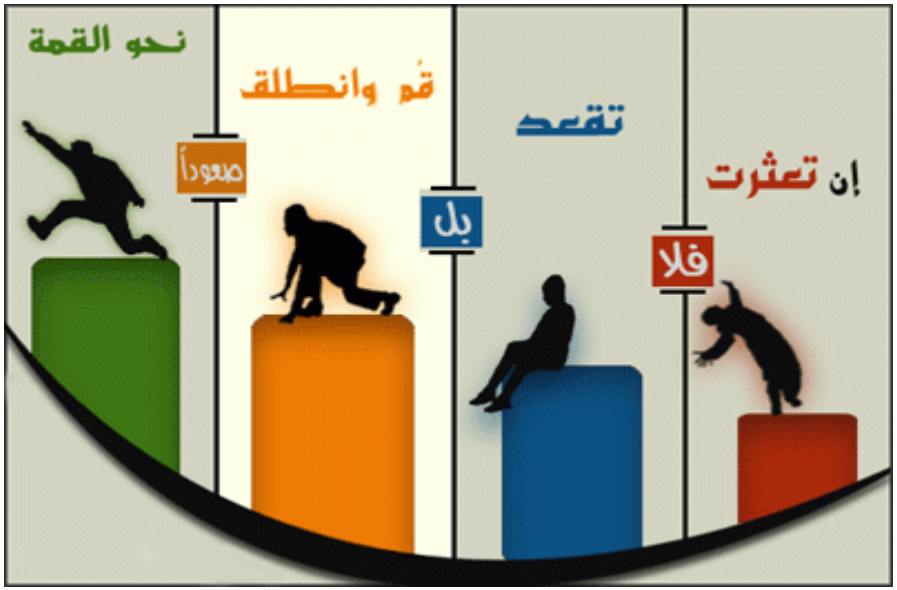

٣- وهناك من ينتظر أو يبشر بسقوط دول البغي والعدوان، وبانهيار وشيك لمجتمعات الأعداء، بسبب انتشار الرذيلة والأمراض والجرائم فيها، وكأنه إذا سقطت هذه الدول والمجتمعات بهذه السذاجة التي يُنظر بها إليها، أنه لن تقوم مقامها دول أخرى كافرة ومعادية، وإنه سترثها الأمة الإسلامية حتماً، حتى لو بقيت على حالها في السلبية والانتظار.

٤- وهناك من ينتظر المعجزات لحل مشاكل المسلمين، يأتي بها المهدي أو ينزل بها المسيح (عليه السلام).

- الرد على هؤلاء: إنّ القانون الإلهي الحتمي في التغيير لا يمكن أن يتغيّر أو يُحابي أحداً، مسلماً كان أم غير مسلم .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ الرعد: ١١

٢- العيش في مشكلات الماضي

- (١) الخوض في قضايا تاريخيّة واحتدام النقاش والانقسام فيمن كان مصيباً ومن كان مخطئاً، في الفتن التي عصفت بالمسلمين في بعض المراحل التاريخيّة.
- ويقوم الذين يثيرون هذه القضايا اليوم، ببث الحياة في عوامل الفرقة تلك، وبتصنيف المسلمين اليوم على أساس تصنيفات وخلافات تتعلق بتلك القضايا، ممّا يؤدي إلى تفرقة كلمة المسلمين اليوم كما فرّقتها بالأمس.
- (٢) إعادة طرح مسائل فرعيّة وغير ذات أهميّة ، يزعمون أنها تتعلّق بالعقيدة الإسلامية ، وهي قضايا كانت تُثار بين المسلمين في بعض العصور.
- وهؤلاء يشغلون المسلمين اليوم بمشاكل عفا عليها الزمن، عن مواجهة مشاكلهم المعاصرة والملحّة ، كالتأخّر والتبعيّة والاستعمار.
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ البقرة: ١٣٤

بين المسلمين اليوم، بعض الناس الذين يدأبون على إعادة طرح وإحياء قضايا ومشاكل الماضي وإشكالياته، التي كانت عوامل فُرْقَة شغلت المسلمين في فترات انحطاط وفتن، وفرّقت كلمتهم، وذلك مثل:

٣- الاستجابة لعوامل الفرقة

يوجد في المسلمين اليوم قوميات مختلفة، وحركات شتى، وفرق متعددة، وحتى في داخل كل حركة أو فرقة هناك اجتهادات مختلفة وتوجّهات متنوّعة.

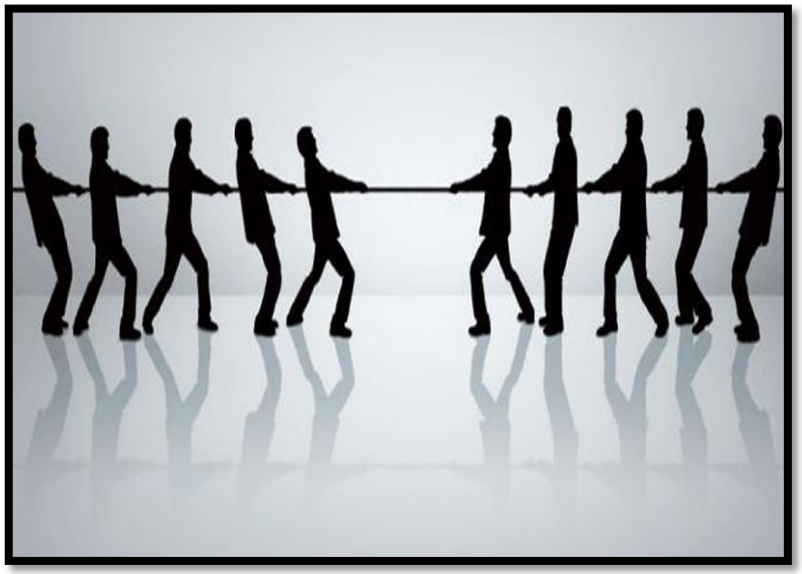

- **الرد الأول:** مظلة الإسلام واسعة، تسع جميع المسلمين بشتى طوائفهم وأعراقهم واجتهاداتهم، ولا يجوز لأحد أن يدّعي احتكاره للإسلام وإخراج الآخرين منه، أو أن يزعم أنّ فهمه للإسلام هو الفهم الصحيح دون غيره.
- **الرد الثاني:** كما علينا أن ندرك أننا كلنا مستهدفون من أعدائنا بشتى فرقنا وحركاتنا وطوائفنا وأعراقنا، وأنّ أهمّ أهداف العدو هو أن يذكّي الاختلافات والصراعات والنزاعات بيننا، على أساس قاعدته المعروفة: (فرِّق تَسُد).

٣- الاستجابة لعوامل الفرقة

- **الرد الثالث:** والمشكلة هي في طريقة تعامل بعض المسلمين مع هذه التنوّعات، بما يفضي إلى النزاع والصراع، ابتداء من الشتم والتجريح والاتهام بأقسى الألفاظ وأعنفها، بالتجهيل والتفسيق والتضليل والخروج على الثوابت والقطعيّات،... وانتهاء بالصراع العنيف والتفكك والانقسام لنكون بذلك أكبر عون لأعدائنا الذين يسعون إلى محاربتنا من داخلنا وتفريقنا وتقسيمنا.
- **الرد الرابع:** إنّ علينا أن ندرك أنّ الاختلاف والتنوع العرقي والفكري والاجتهادي والمذهبي بيننا هي أمور طبيعيّة، وسنة الله تعالى في خلقه أن لا يكونوا على شاكلة واحدة، والله تعالى يحكم بين الناس يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

٤- التأثّر بسلوكيّات الغرب وحضارته الماديّة

تنتشر بين المسلمين اليوم – وخاصة فئة الشباب منهم – حمى التقليد الأعمى للثقافة الغربيّة بقيمها وماديتها، ومن ذلك :

- **المثال الاول:** تقليد كثير من أبناء المسلمين وشبابهم لأسلوب الحضارة الغربيّة والإنسان الغربي، في طريقة السلوك واللباس والزيّ والأكل، مبتعدين في ذلك عن هدي الإسلام في تميّز المسلم عن غيره.
- **المثال الثاني:** كما تسود اليوم نزعة استهلاكيّة نهمة في العديد من المجتمعات الإسلاميّة، لكلّ ما تنتجه الحضارة الغربيّة من وسائل ترفيه وكماليات لا داعي لها، مبتعدين في ذلك عن هدي الإسلام في الاعتدال في الإنفاق، وتشجيع العمل و الانتاج، والاعتماد على الذات والموارد الحقيقيّة للأمة.

٥- وجود فئة منسلخة من ثقافة الأمة وهويتها

ابتلي المسلمون بفئة من بينهم، قد انسلخت من ثقافتها وهوية أمتها، ورهنت نفسها بثقافة الأعداء، وصارت تفكّر بعقليّة غربيّة عن قيم الأمة وثوابتها.

- **حقيقة أمرهم:** وهؤلاء هم أداة الاستعمار ورأس حربته الموجهة إلى قلب الأمة، يتكلمون بلسان أعدائنا ويسعون إلى تحقيق أهدافهم ، ويروّجون لتقليد الأعداء بحضارتهم وثقافتهم وأفكارهم، ويحاربون قوى المقاومة والممانعة في الأمة، ويروّجون للتطبيع والاستسلام الكامل للأعداء، كي نتقدّم ونتحضر كما يزعمون.
- **كيف نتعامل معهم؟** يجب علينا أن نحذر من هؤلاء، ومن التأثر بخطابهم، خاصة وأنهم يُظهرون النصح للأمة ويبطّنون العداء لها ولهويّتها وللإسلام وثوابته، وهم يلقون كلّ الدعم والتأييد السياسي والمالي من الاستعمار وأعداء الأمة.

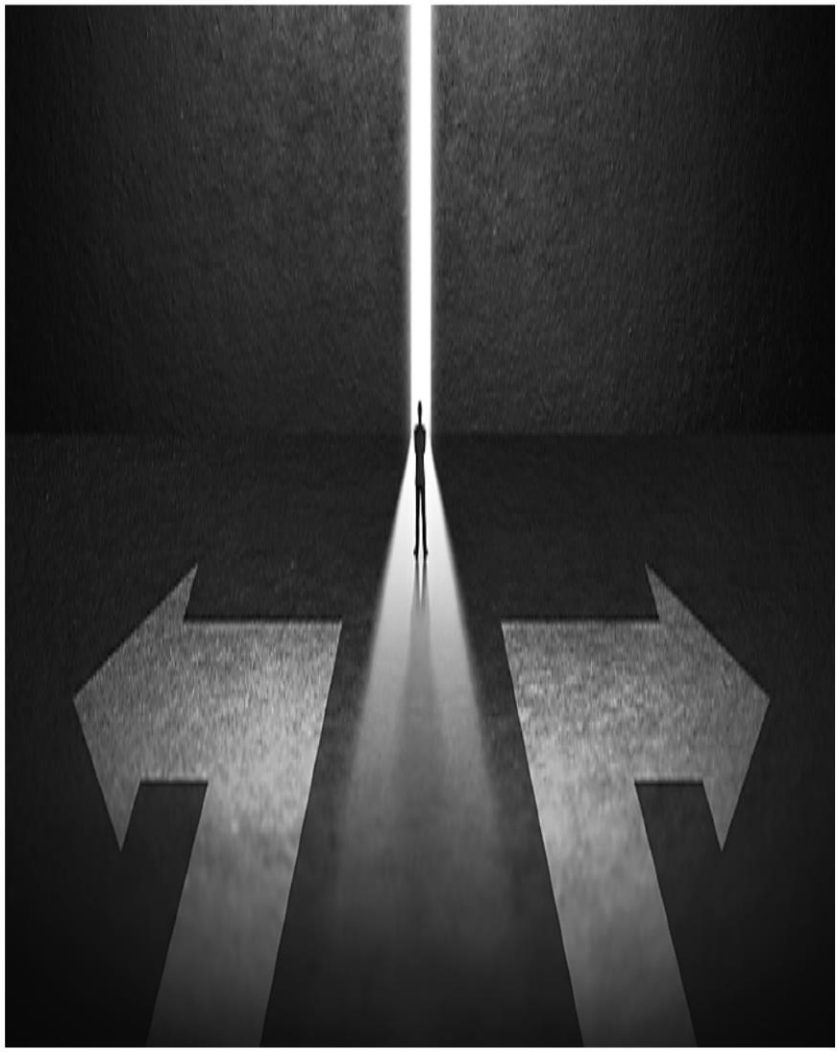

ثانياً:
تحديّات خارجيّة تواجه الثقافة الإسلامية

صفحة 158-165

إعداد الدكتورة منى رفعت

صور التحدّيات الخارجيّة التي تواجه الثقافة الإسلاميّة:

تتخذ مواجهة الأعداء لثقافتنا الإسلاميّة صورتين :

الصورة الأولى: المواجهة العسكريّة

الصورة الثانية: المواجهة الفكريّة

الصورة الأولى: المواجهة العسكريّة

لقد واجه الأعداء الإسلام بالقوة منذ أيّامه الأولى:

١- فواجهت قريش والعرب المسلمين الأوائل بالتعذيب والتقتيل والحروب المتكررة.

٢- ودخلت الامبراطوريتان الرومانيّة والفارسيّة في مواجهات عسكريّة كبيرة مع المسلمين...

ولكنّ الله تعالى يأبى إلا أن يتمّ نوره، فانتهى ذلك كله بانتصار الاسلام الساحق وبالفتوح الإسلامية الكبيرة.

٣- ثمّ عاد أعداء الأمة ليواجهوها مواجهات شتى كما في حروب الفرنجة التي أطلقوا عليها مصطلح الحروب الصليبيّة.

الصورة الأولى: المواجهة العسكريّة

٤- وفي حملات التتار من الشرق.

٥- وفي الحركة الاستعماريّة الغربيّة الحديثة التي اقتسمت العالم الإسلامي وقسمته في القرن التاسع عشر والعشرين الميلاديين...

ثمّ اندحرت هذه الحملات عن العالم الإسلامي بفضل الله تعالى، ثمّ بمقاومة المسلمين وجهادهم...

وإن كانت قد بقيت في بقعة الصراع الرئيسة وهي فلسطين.

٦- وها هم اليوم يعودون ليواجهوا الأمة في حروب همجيّة، فيما يسمّى بالحرب على الإرهاب، أعقبها احتلال جديد لبعض بلاد المسلمين.

الصورة الثانية: المواجهة الفكريّة

لـم تقتصـر مواجهـة الأعـداء للأمـة علـى المواجهـة العسـكريّة، بـل هنـاك صـورة أخرى، ألا وهي المواجهة الفكريّة.

ما هي المواجهة الفكرية ؟؟؟

« هي مهاجمة الأفكار والقيم والمعتقدات والثوابـت التـي تقـوم عليهـا الثقافـة الإسـلاميّة، بهـدف إضـعاف أثرهـا فـي نفـوس المسـلمين، وإفقـادهم تميّـزهم واعتـزازهم بـذاتهم الحضـاريّة، مقدّمـة لاسـتعمارهم وإدامـة تبعيـتهم والسـيطرة على ثرواتهم ».

الصورة الثانية: المواجهة الفكريّة

وهذا النوع من المواجهة قديم قِدَم الإسلام أيضاً:

١- فقد رمت قريش الإسلام بأقسى التهم الباطلة لتصرف الناس عنه، فاتهمت الإسلام بأنه يقرّق بين الابن وأبيه والأخ وأخيه ، واتهمت النبي ﷺ بأنه شاعر وكاهن وساحر، وكال اليهود التهم الكثيرة للإسلام وأهله.

٢- ورافقت حروب الفرنجة في القرن الحاد عشر الميلادي، حركة استشراق موجهة، رسمت صورة مظلمة عن الإسلام وأهله، أسهمت في تحريض المسيحيين الغربيين على غزو بلاد المسلمين، وهدفت إلى إضعاف ثقة المسلمين بدينهم وثقافتهم وحضارتهم.

الصورة الثانية: المواجهة الفكريّة

٣- وفي القرن التاسع عشر غزا الغربيون المسلمين غزواً فكريّاً واكب حركتهم الاستعماريّة آنذاك، وتمثّل ذلك في أمور منها: نشر الإلحاد، والفساد الأخلاقي، والعَلمانيّة والتبشير.

٤- واليوم تتمثّل المواجهة الفكريّة بشكل جديد للاستعمار على كافة الصعد فيما يُعرفُ بالعَولمة، وهناك هجوم فكري جديد على الإسلام وأهله لتسويغ الحرب الجديدة والاستعمار الجديد، وذلك باتهام الإسلام والمسلمين بالإرهاب، ومحاربة فكرة الجهاد لديهم.

أفكّر: الغزو الفكري والثقافي أشد خطراً وأبعد أثراً من الغزو العسكري، لماذا؟

التحديات الخارجيّة التي تواجه الثقافة الإسلاميّة:

١- الفلسفة الرأسمالية

٢- الفلسفات الإلحاديّة

٣- العَلمانيّة

٤- الاستشراق

٥- الحرب على الإرهاب

٦- العَولمة

١- الفلسفة الرأسمالية (Capitalism)

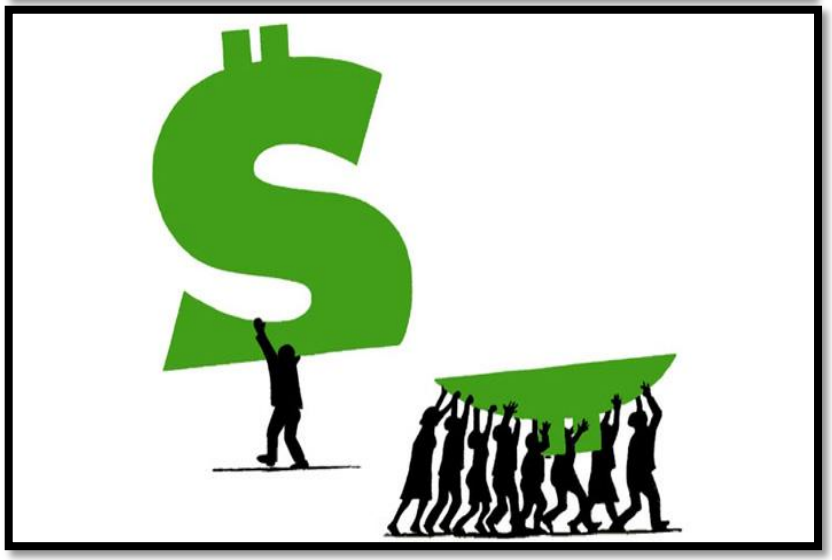

قامت الحضارة الغربيّة الحديثة على أساس فلسفة جديدة هي الفلسفة الرأسمالية، وتتصف هذه الفلسفة بصفات ، من أهمّها:

١- النظرة الماديّة

« يقدّم الغرب رؤية ماديّة للإنسان والحياة، تقدّس المال والانتاج، وترى الهدف الأسمى في الحياة هو تحقيق الإنسان لمتعه ورغباته وشهواته، مع إقصاء شامل لكلّ الأخلاق والقيم والمعايير والمعاني الدينيّة والإنسانية».

١- الفلسفة الرأسمالية (Capitalism)

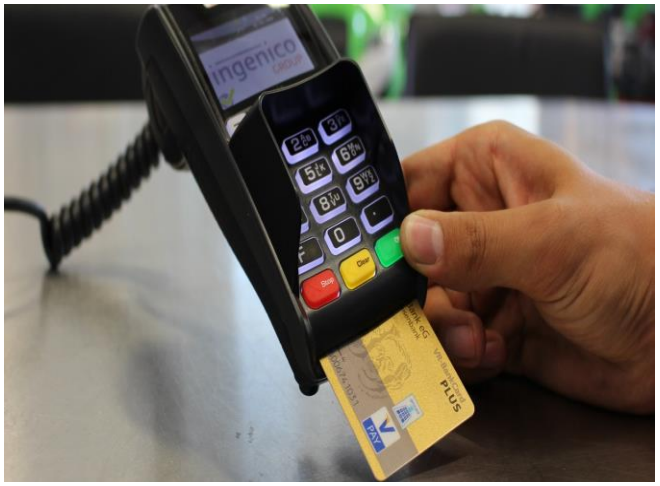

٢- النزعة الاستعماريّة

- **الرؤيـة :**« يـرى الغـرب أنّ الإنسـان الغربـيّ أرقـى أنــواع الإنســان ، وأنّ ثقافتــه أفضــل الثقافــات، وحضارته هي نهاية التاريخ، وغاية ما انتهى إليه التطوّر البشري، وأقصى ما وصل أو يمكن أن يصل إليه الإنسان».
- **النتيجـة :**« وقـد مهّـدت هـذه الرؤيـة الاسـتعلائيّة لاستعمار الآخرين، فإذا كانت الحضارة الغربيّة هي الحضارة الأفضل والأرقى – كما يقولون – فإنه ينتج عن ذلك أنّ لها وحدها حقّ قيادة المجتمعات البشريّة الأخرى والسيطرة عليها ولو بالقوة، وليس للآخرين ثقافاتهم وهويّتهم واستقلالهم، وإنما على الآخرين دائمـاً أن يكونـوا تبعـاً وخـدماً لهـذه الحضـارة، وأن تكون ثرواتهم في خدمة إنسانها وتحقيق رغباته، وبلادهم أسواقاً استهلاكيّة لمنتجاته.»

١- الفلسفة الرأسمالية (Capitalism)

موقف الإسلام من الرأسماليّة:

- الإسلام يرفض هذه الفلسفة وما ينتج عنها من آثار مدمّرة على الإنسان.
- ويرفض النظرة المادية البحتة للحياة، ويعلي من شأن الأخلاق والقيم والروح.
- وينظر إلى البشر كلّهم نظرة أخوّة وتكريم على اختلاف أجناسهم ، وأعراقهم، وألوانهم، وأديانهم.
- ويرفض الاستعمار وتسلّط الإنسان على أخيه الإنسان وظلمه له، ويدعو إلى مقاومة كلّ قوى البغي والاستكبار والعدوان.

٢ـ الفلسفات الإلحاديّة (Atheism)

انتشرت في العصر الحديث فلسفات مختلفة تقوم على الإلحاد ومحاربة الدين، وغزت هذه الأفكار بلاد المسلمين وعقول أبنائهم فترة من الزمن ، ثمّ انحسرت عنهم، ومن هذه الفلسفات: الماركسيّة.

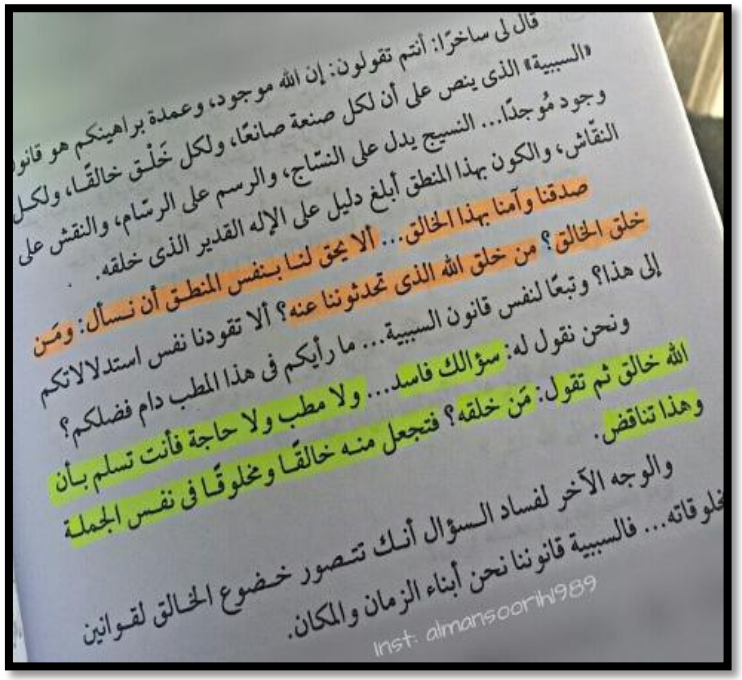

٢- الفلسفات الإلحاديّة (Atheism)

الماركسيّة: وهي مذهب فلسفي أنشأه كارل ماركس منتصف القرن التاسع عشر، ويقوم على أسس من أهمها:

- الإلحاد والماديّة.
- وأفكار اشتراكيّة مثل: الصراع الطبقي ، وانتصار الطبقة العاملة، وإلغاء الملكيّة الفرديّة.
- وقد أسس أتباع الماركسيّة دولة اشتراكيّة قوية كانت تعرف باسم الاتحاد السوفييتي، ما لبثت أن ضعفت وانهارت وانقسمت في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، وانتهت معها فلسفتها.

٢- الفلسفات الإلحاديّة (Atheism)

- وكان أخطر ما في هذه الفلسفة شعارها الإلحادي: (الدين أفيون الشعوب) بمعنى أنه المخدر للطبقات الكادحة للرضى بالأمر الواقع، وعدم قيام أية ثورة ضد الرأسماليّين في المجتمع.
- ومنشأ هذا الشعار والفكرة: ممارسات رجال الدين الخطأ في أوروبا في بداية الثورة الرأسماليّة، حيث استغلّهم رجال الإقطاع والرأسماليون لإسكات الطبقات المظلومة في المجتمع، فكانوا يطلبون من هذه الطبقات الصبر على الظلم وانتظار الجزاء الأخروي عند الله تعالى، مما دعا رجال الإصلاح في الغرب لأن يثوروا على رجال الدين بطرق مختلفة، يجمعها إعلان الإلحاد بكلّ الأديان.

٢- الفلسفات الإلحاديّة (Atheism)

- **موقف الإسلام من هذه الفلسفة:** إنه مما لا شك فيه أن وقوف رجال الدين في أوروبا إلى جانب الإقطاع والرأسماليين، هو أمر لا يقرّه أيّ عاقل، إلا أن استغلال ذلك لضرب الأديان كلها، هو أمر مرفوض وغير مبرر، والإسلام لم يكن في يوم من الأيام مخدراً للشعوب ولا ناصراً للظلمة ، ولا كان في يوم من الأيام دين خمول وكسل واستسلام، بل هو دين الجهاد والتحرر الكامل من كل ألوان الظلم والاستعباد والاستبداد، ولنتأمل واحداً من أحاديث النبي ﷺ التي تبيّن مدى الروح الجهاديّة التي يبثها الإسلام في أتباعه، في رفض كل عدوان وظلم واستكبار.

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيتَ إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تُعطِهِ مالك، قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: قاتله. قال: أرأيتَ إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد. قال: أرأيتَ إن قتلته؟ قال: هو في النار.

٣- العَلمانيّة (Secularism)

لفظة العَلمانية هي ترجمة عربيّة للكلمة الإنجليزيّة (Secularism) الكلمة في أصولها اللغوية الغربيّة تعني النسبة إلى (الدنيا)، وذلك في مقابل النسبة إلى (الكنيسة) و (الدين) و (الآخرة)، وبالتالي هي مرادفة للكلمة الإنجليزية (irreligious) أي: اللاديني، ومن ثم فإن الترجمة الدقيقة للفظة (Secularism) هي اللادينيّة، أي: إقامة الحياة على أسس ماديّة، بعيداً عن الدين والأخلاق والقيم.

٣- العَلمانيّة (Secularism)

Secularism

- The English word *secular* derives from the Latin word *saeculum*, meaning "this present age", "this world" of change as opposed to the eternal "religious world".
- It is defined as "the liberation of man from religious and metaphysical tutelage, the turning of his attention away from other worlds and towards this one."

33

مصطلح العَلمانيّة ليس نسبة إلى العلم:

وقد شاعت اللفظة العربيّة في العالم العربي بكسر العين (العِلمانية)، بما أوحى بنسبتها إلى العِلم، ربّما لتسهيل قبول هذا المصطلح في العالم الإسلامي، من خلال الإيحاء بانبثاقه عن العِلم وعدم معارضته للدين، وكان الأولى أن يُترجم إلى كلمة عربيّة أخرى، مثل (اللادينيّة) أو (الماديّة)، منعاً لهذا الالتباس.

٣- العَلمانيّة (Secularism)

لم تجد العَلمانية صعوبة في شق طريقها في المجتمعات الغربيّة، حيث استقبلتها هذه المجتمعات بالقَبول، وذلك يعود إلى سببين رئيسين، وهما:

١- تسلّط الكنيسة ورجالها: حيث تسلّط رجال الكنيسة في الغرب في القرون الوسطى على المجتمعات الأوروبيّة، واضطهدوا العلماء ودعاة النهضة والإصلاح، وكبتوا الحريات، وحجروا على العقول، وتحالفوا مع رجال الإقطاع والأمراء ضد الشعوب، بل لقد تعدّوا على سلطة الله تعالى واحتكروا غفران الذنوب.

ومن هنا وقع ذلك الصراع المرير ما بين رجال النهضة والإصلاح من جهة، وانتهت المعركة بهزيمة رجال الدين والإقطاع، وهكذا حبست المجتمعات الأوروبية الدين داخل جدران الكنيسة، وفرضت على الكنيسة عدم التدخل في الحياة العامة.

٣- العَلمانيّة (Secularism)

٢- خلوّ النصرانية من التشريعات الدنيوية التفصيليّة:

- إنّ النصرانيّة ديانة روحية ، جاءت لتصحح الانحراف الذي أحدثه اليهود عندما أغرقوا في الماديات.
- وليس في النصرانيّة تشريعات تنظم جوانب الحياة المختلفة من سياسة واقتصاد وغيرها.
- وهو ما أحدث فراغاً تشريعياً ، أفسح المجال لرجال الإصلاح أن يملؤوه بوضع التشريعات للحياة العامة وفق عقولهم وتجاربهم ورؤيتهم المادية، بعيداً عن الدين.

٣- العَلمانيّة (Secularism)

عوامل انتقال العلمانية إلى العالم الإسلامي

استيراد فكرة العَلمانية من الغرب:

- العلمانية واحدة من أخطر الأفكار التي اجتاحت العالم الإسلامي، وأثّرت في عقول كثيرين، حتى قامت نظم علمانيّة حاكمة، تحتكم لقوانين الآخرين ونظمهم وتتبع رؤيتهم الماديّة، وتستبعد أحكام الإسلام وتشريعاته.
- واستيراد فكرة العلمانية إلى المجتمعات الإسلامية ، كان خطأً فادحاً، لاختلاف البيئة والظروف التي نشأت في ظلها في الغرب في العصور الوسطى، عن ظروف العالم الإسلامي وعن طبيعة الإسلام والمجتمعات الإسلامية، من ذلك:

٣- العَلمانيّة (Secularism)

أولاً: أنّ الإسلام لم يعادِ العلم يوماً، ولا يوجد مذهب أو دين يدعو إلى العلم ويشجعه مثل ما فعل الإسلام، ولا يوجد في الإسلام طبقة دينيّة تتمتع بسلطة وامتيازات دينيّة على الناس، تحتكر فهم الدين وغفران الذنوب ومحاكمة التفكير الحرّ.

ثانياً: أنّ الإسلام فيه تشريعات تشمل جميع نواحي الحياة : الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والروحية ، وله رؤيته المتميّزة للكون والإنسان والحياة، وهي رؤية تقوم على أساس المرجعيّة الدينيّة والأخلاقيّة المتجاوزة لحدود المادة.

فالعَلمانية تتناقض مع الإسلام، إذ الإسلام منهج حياة شامل، فهو عقيدة وشريعة، دين ودولة، آخرة ودنيا، ولا يجوز الاكتفاء بجانب الطقوس الشعائريّة فيه وترك تشريعاته ورؤيته في جوانب الحياة المختلفة. قال تعالى:

« وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ »

(سورة النساء ، ٤٤)

٤- الاستشراق (Orientalism)

الاستشراق هو: « حركة غربيّة نشأت في العصور الوسطى، لدراسة الأوضاع الفكريّة والنفسيّة والاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة لأهل الشرق» .

ويهدف المستشرقون إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة من الاستشراق، هي:

- **أولاً: خدمة الاستعمار**

من أهم أهداف الاستشراق وأسباب نشأته، تمكين القوى الاستعماريّة من السيطرة على المسلمين وبلادهم وثرواتهم، حيث كان الاستشراق ولا يزال، يقدّم للدول الاستعماريّة معلومات ودراسات ومعارف عن المسلمين واستراتيجيّات التعامل معهم وكيفيّة السيطرة عليهم.

٤- الاستشراق (Orientalism)

- **ثانياً: إشعار المسلمين بالدونيّة**

يسعى المستشرقون إلى إشعار المسلمين بالدونيّة، والانبهار بالغرب ومعارفه وتقدّمه وعلومه، مقدمة لجعل المسلمين تابعين للغرب مستسلمين لسياساته خاضعين لمخططاته، ومن الأفكار التي حاول الاستشراق تكريسها في هذا الصدد:

- إيهام المسلمين أنّ العربي متخلّف بطبعه.
- أو أنّ العربي ينزع بطبعه إلى التفكير العاطفي بخلاف الغربي الذي ينزع إلى التفكير العلمي والعقلاني.
- أو أنّ العربي يميل بطبعه إلى التفكير الفوضوي بخلاف الغربيّ الذي يميل إلى التفكير المنظّم.
- أو أنّ العربي يميل بطبعه إلى الاعتقاد بالغيبيّات غير المعقولة، والغربي يميل إلى التفكير الواقعي، وهكذا.
- وأوهموا المسلمين بوجود هذه الصفات فيهم، وأنها صفات أشبه بالصفات الوراثيّة خلقت وتخلّق معهم ولا يمكن التخلّص منها، ولا سبيل للمسلمين والحالة هذه، إلا أن يقلّدوا الغرب في قوانينهم وأعرافهم وتصوّراتهم من أجل أن يحظوا بالرقي والتقدم.

٤- الاستشراق (Orientalism)

- **ثالثاً: التشكيك بالإسلام وهويّة الأمة**

يسعى المستشرقون إلى تشكيك المسلمين بمعتقداتهم وتاريخهم وقيمهم، لإبعادهم عنها وإضعاف أثرها في نفوسهم، ومن مظاهر ذلك:

- تشويه الإسلام بإظهاره ديناً غير صالح للتطبيق في هذا العصر، و أنه إنما انتشر بالسيف والإكراه، أو أنه ثورة طبقيّة من الفقراء على الأغنياء، أو أنه دين الإرهاب.
- تشويه صورة النبي الكريم ﷺ بإظهاره رجلاً شهوانياً مزواجاً، أو أنه إنما اخترع الإسلام لأطماع دنيويّة في الرئاسة والسلطة.
- التشكيك بالقرآن الكريم، بادعاء أنه من تأليف النبي ﷺ ، أو بادعاء أنه أخذه عن أهل الكتاب، والطعن في أحكامه وتشريعاته وصلاحيته للتطبيق.
- تشويه التاريخ الإسلامي، وتصويره على أنه تاريخ فتن وقتل وصراعات داخليّة وتنازع على السلطة، وسيطرة على الشعوب الأخرى.
- مهاجمة اللغة العربيّة الفصيحة، بالدعوة إلى كتابتها بحروف لاتينيّة، أو الدعوة إلى استبدالها بالعاميّة، بزعم أنّ الفصيحة لغة صعبة وقديمة لا تواكب التطورات العلميّة والاجتماعية المعاصرة.
- وهي تشكيكات لا تقوم على أساس علمي، وليست ناتجة عن دراسة موضوعيّة نزيهة، وإنما هي نتائج مرسومة سلفاً ، دافعها الحقد والانحياز وخدمة الأهداف الاستعماريّة.

٤- الاستشراق (Orientalism)

لقد انتهى الاستشراق بصورته التقليديّة، وتحوّل إلى مؤسسات ضخمة ذات إمكانيّات كبيرة تملك الوسائل الضخمة والتمويل الهائل، وتتخصص في:

١- دراسة ومراقبة تطوّر المجتمعات الإسلاميّة ورصد التغيّرات الاجتماعيّة والدينيّة والسياسيّة والاقتصاديّة فيها.

٢- وتحديد الطريقة المناسبة للتعامل معها.

وتتمثّل هذه المؤسسات في:

١- مراكز استطلاع الرأي.

٢- ودوائر الأبحاث المتخصصة بدراسات الشرق الأوسط في الجامعات.

٣- والمؤسسات الاستراتيجيّة المستقلّة أو التابعة لمراكز اتخاذ القرار في الغرب.

كما أصبح العاملون في مؤسسات الاستشراق الحديثة أكثر تخصصاً ودقة في دراستنا ودراسة تفكيرنا وتراثنا ومعارفنا وحياتنا.

- **الاستشراق اليوم**

إنّ الصورة البدائيّة للاستشراق لم تعد هي السائدة الآن، فلا يقوم المستشرق اليوم بحزم أمتعته وكتبه وأقلامه وأوراقه في رحلة تستمر شهوراً أو سنوات، يعيش فيها بين العرب والمسلمين، ويدوّن ملحوظاته لينشرها في مؤلفاته.

٤- الاستشراق (Orientalism)

انتبه

تموّل بعض الدول المتقدّمة اليوم مشاريع كثيرة في بلاد المسلمين، وأحياناً تحت مسميّات مثل: البحث العلمي، أو نشر الديموقراطيّة، أو النهوض بمكانة المرأة ، أو الرقي بالمستوى الصحي أو التعليمي، ونحو ذلك.

ولا شك أن بعض هذه المشاريع مشبوه، وذو طابع استشراقي استخباراتي ، يزوّد الجهات المموّلة بمعلومات دقيقة عن مجتمعاتنا، لا تتعلّق بالغرض المعلن للمشروع، وللأسف فقد تمّ استقطاب نُخَب عربيّة مثقّفة أو متخصصة في مجالات معيّنة للقيام بهذه المشاريع، من خلال الإغراءات المادية التي تقدّم لهم، دون أن يتنبّهوا للغرض الحقيقي منها.

٥- الحرب على الإرهاب

لقد ازدادت حدة المواجهة بين المسلمين والدول الاستعماريّة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهو ما نتج عنه عودة الاستعمار بشكله السافر إلى بلاد المسلمين، وازدياد الهجمة على الإسلام وأهله.

- والملحوظ عبر التاريخ أنّ الاستعمار كان دائماً يُسوّغُ حروبه واعتداءاته بمسوّغات (منطقيّة أو أخلاقيّة أو حتى دينيّة)
- فالذين شنّوا حروب الفرنجة زعموا أنها حروب دينيّة لتحرير المقدّسات المسيحية ولإنقاذ المسيحيين في الشرق.
- وكانت مسوّغات الاستعمار في القرن التاسع عشر أخلاقيّة بهدف إنقاذ شعوب الشرق من التخلّف ومن استبداد الدولة العثمانية . بل إنّ مصطلح « الاستعمار» نفسه، مصطلح مضلل، يحمل تبريراً أخلاقياً ، وكأنّ المستكبرين قد جاءوا إلى بلاد خراب لهدف نبيل وهو عمارتها ومساعدة أهلها، وذلك ادعاء كاذب من كلّ وجه.

٥- الحرب على الإرهاب

- وآخر المسوغات لهجمة الدول الاستعماريّة الحديثة على المسلمين هو ما بات يسمى **بمحاربة الإرهاب.** وهو مسوغ حاضر عند كل حرب أو هجمة يقوم بها الاستعمار في بلاد المسلمين. فقد رسمت الدول الاستعماريّة صورة قاتمة عن الإسلام والمسلمين، وهي صورة إرهابيين متخلّفين، يسعون إلى تدمير الحضارة الإنسانيّة بأساليب همجيّة.

وبالتالي فالحروب الجديدة على المسلمين، هي حروب لخدمة الإنسانية وللمحافظة على تقدمها وعلى منجزاتها كما يزعمون.

٥- الحرب على الإرهاب

ولتحديد الموقف الفكري الصحيح من دعوى الحرب على الإرهاب، ينبغي التأكيد على الآتي:

١- ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا ووعينا، أن مقاومة المعتدين والدفاع عن مصالح الأمة، هو حق للشعوب المستضعفة، تشرّعه وتكفله كافة الأديان والشرائع والفلسفات والمواثيق الدوليّة والقوانين الوضعية.

٢- يجب أن نرفض، وبكل وضوح وجرأة ، ممارسة بعض المسلمين التي لا تنسجم مع تعاليم الإسلام، بل ولا تتفق مع أخلاق الجهاد وأهدافه وسبله.

٣- علينا أن نعرض الإسلام للعالم على حقيقته، دين الرحمة والسلم والتسامح والمساواة والأخوة البشريّة، وأن نتوجّه إلى العالم كلّه بهذه الحقيقة.

٤- يجب السعي إلى تحديد مفهوم الإرهاب، والتمييز بينه وبين حق الدفاع عن النفس ومقاومة المعتدين. وليس هناك حتى اللحظة تعريف دولي متفق عليه للفظة الإرهاب. ومن الملاحظ أنّ كثيراً من الدول الاستعماريّة ترفض حتى اللحظة كل الدعوات لتحديد المقصود بمصطلح الإرهاب، وذلك كي يبقى هذا المصطلح فضفاضاً مطاطاً، يتسع لتسويغ كل حرب تشنها هذه الدول المستكبرة ضد كلّ من يقف في طريق مطامعها.

٦- العَولمة (Globalization)

برز الحديث عن العَولمة بشكل واضح أواخر القرن العشرين، واليوم تُعتبر العولمة من أكثر المفاهيم والمصطلحات تداولاً في العالم.

ورغم كثرة استعمال مصطلح العولمة ، فقد بقي الاتفاق على تعريف محدد وواضح له أمراً صعباً، وتضاربت المواقف من العولمة في اتجاهين رئيسين:

أولاً: تعريف العولمة

الاتجاه الأول:

يرى في العولمة مرحلة طبيعية من مراحل التطوّر البشري، نتجت عن تطور الثورة المعلوماتيّة والتقنيّة للاتصالات والمواصلات، حيث يعرّف أصحاب هذا الاتجاه العولمة بأنها:

« اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم والتفاعل والتأثير المتبادل بين المجتمعات البشريّة، إلى حدّ تذوب معه الحدود الجغرافيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والسياسيّة بين هذه المجتمعات، ويصبح البشر على هذه الأرض وكأنما هم سكان قرية صغيرة».

أولاً: تعريف العولمة

الاتجاه الثاني :

يرى في العولمة أسلوباً لهيمنة الدول القوية على الدول الضعيفة والفقيرة، حيث يعرّف أصحاب هذا الاتجاه العولمة بأنها:

« نمط سياسي اقتصادي ثقافي غربي، خرج بتجربته عن حدود الجغرافية، ليفرض نفسه وهيمنته على الآخرين، فهي وجه جديد لاستعمار وإمبريالية قديمة».

التوفيق بين الاتجاهين:

يمكن التوفيق بين الاتجاهين بأن يُقال:

إنّ العولمة هي حقبة تاريخيّة في سياق التطوّر البشري، بسبب الثورة التكنولوجيّة الهائلة (الاتجاه الأول)، ولمّا كان الغرب وعلى رأسه أمريكا، هو الذي يمتلك حصة الأسد من هذه الثورة والقوة، فإنه بلا ريب سيستخدمها لمصالحه الخاصة، في المجالات الاقتصاديّة والسياسية والثقافية وغيرها (الاتجاه الثاني)، وبذلك يصدق القول بأنّ العولمة إنما تعني (الأمركة) بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من أبعاد ودلالات، وذلك وصفاً للحالة القائمة، إلى أن تنتقل مجتمعاتنا إلى دائرة الفعل والأخذ بأسباب القوة والتقدم.

ثانياً: نشأة العولمة

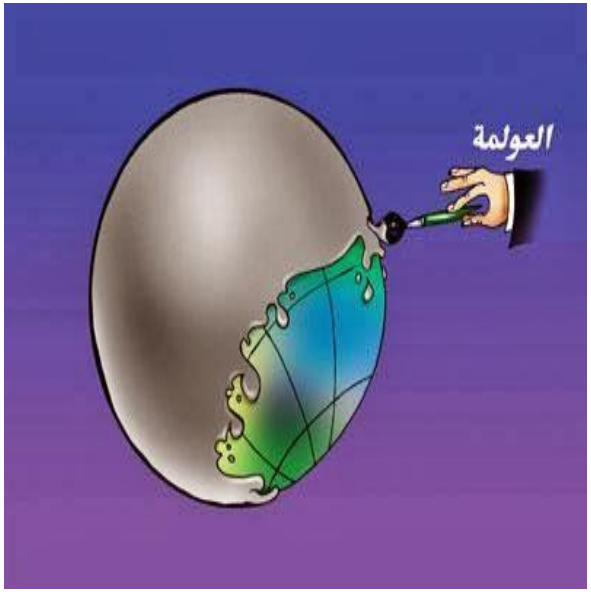

تعدّ الثورة العلميّة والمعلوماتيّة والتكنولوجيّة الجديدة التي تكتسح العالم منذ نهايات القرن العشرين، القوة الأساسيّة المسببة لظهور العَولمة، فقد أدّت هذه الثورة بكلّ مظاهرها (مثل: انتشار الفضائيات وشبكات الانترنت وسائر شبكات نقل المعلومات ووسائل المواصلات الحديثة) إلى:

١- انكماش العالم
٢- وذوبان المسافات
٣- وسقوط الحدود
٤- وحصول التقارب الزماني والمكاني بين الشعوب.
٥- وعملت على تسهيل حركة انتقال الأفراد ورأس المال والسلع والخدمات والمعلومات والأفكار والمفاهيم والأذواق، فيما بين الأمم والثقافات والمجتمعات.

ثانياً: نشأة العولمة

وهكذا تحوّلت بعض المفاهيم إلى قيم إنسانيّة مشتركة مثل:

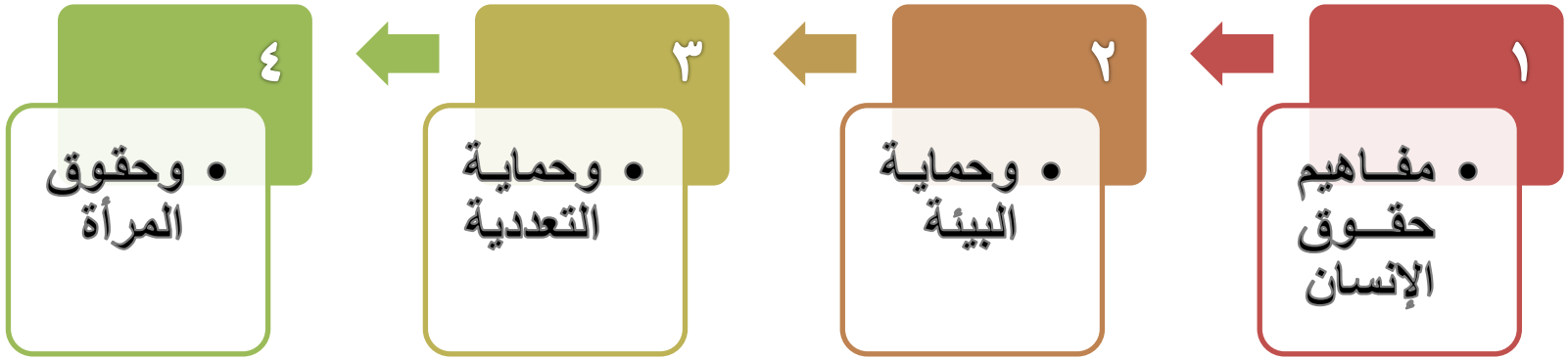

ومن ناحية أخرى فإنّ بعض الأمراض الاجتماعيّة قد صارت هي الأخرى أمراضاً كونية مثل:

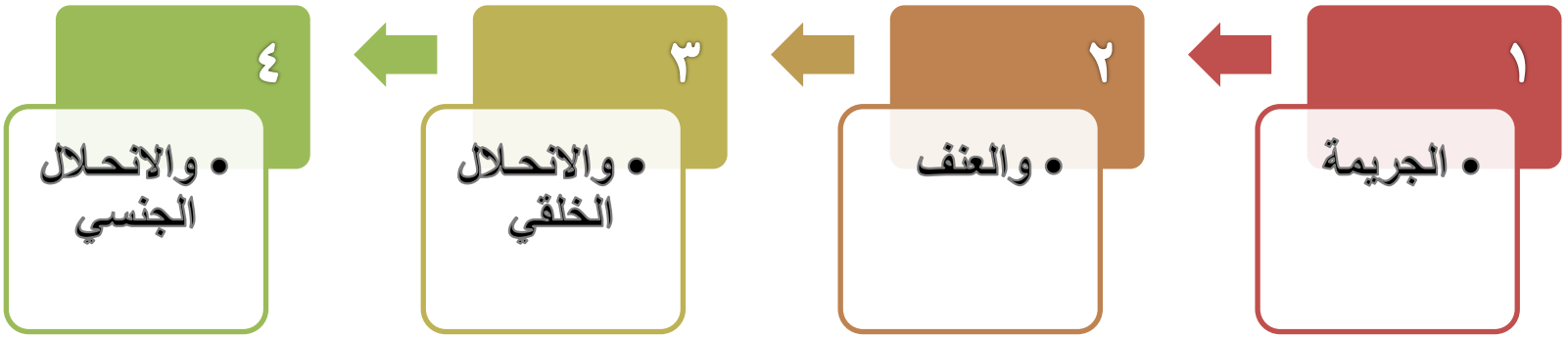

وهو ما لم يكن ليوجد، لولا وجود هذه التقنيّة العالية في مجال الانتقال والاتصال.

ثالثاً: مجالات العَولمة

للعولمة مجالات عديدة تتجلّى آثارها فيها، منها:

- العولمة السياسية
- العولمة الإعلاميّة
- العولمة الأمنية
- العولمة الاقتصادية
- العولمة الثقافية

لكن التركيز يجري عادة على كل من العولمة الاقتصادية والعولمة الثقافية ، كونهما أكثر تلك المجالات تأثيراً في حياتنا.

١- العَولمة الاقتصادية

وهي أكثر مجالات العولمة اكتمالاً وتحققاً، ومن أهم مظاهرها:

أوّلاً: ظهور شركات عالميّة ومؤسسات اقتصاديّة دوليّة موجّهة

- تتميز العولمة الاقتصاديّة بظهور الشركات العملاقة العابرة للحدود المتعددة الجنسيات، وبظهور المؤسسات الاقتصادية الدوليّة، مثل: صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية.
- وتسعى الشركات متعددة الجنسيات إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح والسيطرة الرأسمالية للدول الغنيّة على الدول الفقيرة، من خلال ضمان انتقال من الدول الفقيرة إلى المركز الصناعي في الغرب بأسعار زهيدة، وضمان وصول منتجاتها إلى أسواق المستهلكين في الدول الفقيرة بالسعر الذي تريده.
- وهنا يأتي دور المؤسسات الاقتصادية الدولية في الضغط على الدول الضعيفة، لإزالة أيّة تشريعات أو ترتيبات وطنية تعيق الانتقال المتبادل للسلع المنتجة وللمواد الخام، أو تهدف إلى توفير الحماية للمنتجات الوطنية.

١- العَولمة الاقتصادية

ثانياً: تهميش دور الدولة الاقتصادية

- تشكّل المؤسسات الاقتصادية الدولية العنصر الحاكم في العولمة الاقتصادية ، وهي تقوم بفرض قواعد وسياسات اقتصاديّة على الدول الضعيفة، تهدف إلى تهميش دورها، وتسهيل سيطرة الدول القوية على اقتصادها.
- وعلى سبيل المثال: تنامي دور صندوق النقد الدولي وصلاحياته من خلال المساعدات والقروض، حيث يقوم بربطها بشروط تقلص من الدور الاقتصادي للدولة، مثل المطالبة بالخصخصة وإزالة القيود الجمركيّة الحامية للسلع الوطنيّة، والتحكّم في عمليات التنمية التي تتم في هذه الدول.

- وقد أدى تهميش الدور الاقتصادي للدول النامية ، إلى آثار سيئة مثل: ضعف اقتصادها وتبعيتها للدول الغنية، وتراجع دخل الفرد، وزيادة نسبة البطالة والفقر.

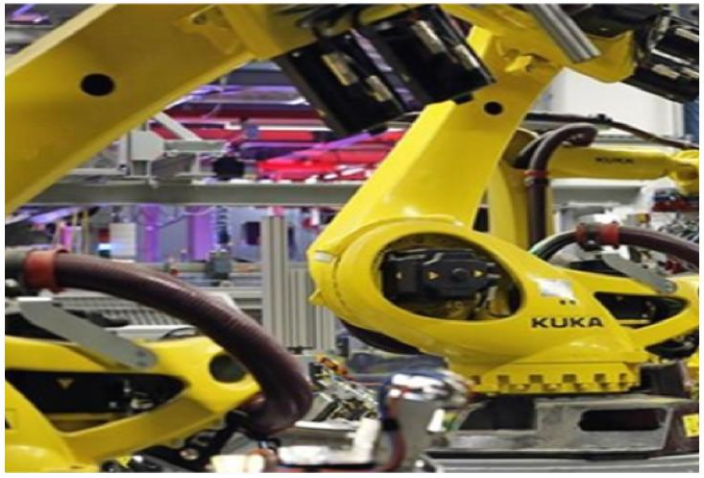

١- العَولمة الاقتصادية

ثالثاً: الخصخصة

- **تعريف الخصخصة:** وهي انتقال ملكية مؤسسات القطاع العام (الدول) إلى القطاع الخاص (الشركات والأفراد)، وهي من الشروط التي تفرضها المؤسسات الاقتصاديّة الدوليّة على الدول النامية.
- **فوائد الخصخصة:** يرى بعضهم أنّ خصخصة مؤسسات القطاع العام، تعود بالفائدة على المجتمع: فهي تقضي على الفساد المستشري داخل هذه المؤسسات، والمحسوبيات والرشاوى، والاجراءات الروتينيّة المعقّدة، التي تقتل أي سعي نحو التطوّر والازدهار.

- **مخاطر الخصخصة:** ورغم وجاهة هذا الرأي ، فإنه قد تجاهل مخاطر الخصخصة على الدول النامية، حيث تؤدي إلى :

١- انتقال أصول الشركات والمؤسسات الوطنية إلى مستثمرين أجانب وشركات عابرة للقارات.

٢- كما تؤدي إلى إهدار حقوق العمال وسائر الشرائح الاجتماعيّة الضعيفة، والتي غالباً ما تحظى بالرعاية من مؤسسات الدولة لضمان حد أدنى من التعليم والرعاية الاجتماعيّة والصحية وغير ذلك.

٢- العَولمة الثقافية

من أهم مظاهر العولمة الثقافية :

أولاً: تعميم النمط الثقافي الغربي

- إن نزعة الهيمنة لدى الغرب جعلت العولمة الثقافية تحمل في طياتها نوعاً من الغزو الثقافي، الذي يسعى إلى تنميط العالم وتشكيله وفق الرؤية والثقافة الغربية والأمريكية، التي باتت تستخدم آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الدعاية والنشر والإعلام، لتقديم أمريكا للعالم على أنها نهاية التطور، الذي على جميع شعوب العالم تقمص رموزه ومظاهره واتباع طريقته في الحياة.

٢- العَولمة الثقافية

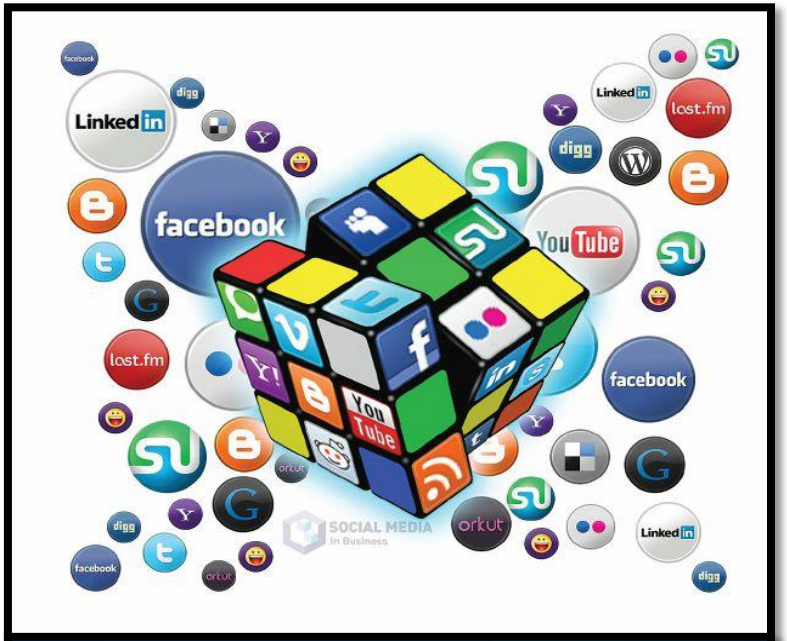

ثانياً: تسطيح الثقافة

- أي: تهميش دور القيم والأفكار والأديان والهوية الثقافية الحقيقية، وأصبحت الثقافة – لأي شعب – تعني: جملة الهوايات الرياضية، وأنماط التراث الشعبي المتعلّق باللباس التقليدي وبأصناف الطعام، وتمّ إشغال العالم كله ببرامج التسلية، وفق ما بات يُعرف بالثقافة الشبابية والأغنية الشبابية وغيرها، ويتم هذا التسطيح بوسائل غاية في الإغراء والإثارة، ومن خلال شاشات التلفاز، التي لا يخلو منها بيت، وتُبثّ على مدار الساعة.
- في حين تعاني أكثر فضائياتنا العربية من غياب الرؤية، ومن فقدان الهوية والانتماء، مفضلة صناعة المتعة على أي شيء آخر، بل لقد أسهمت المتعة أكثر فضائياتنا العربية في الخضوع لرموز الثقافة الغربية والانبهار بها.

رابعاً: الفرق بين عالميّة الإسلام وعولمة الغرب

تمتاز رسالة الإسلام بأنها عالميّة في طرحها وفي توجهها لكل بني البشر، قال تعالى: قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ (الأعراف، ١٥٨)

لكن هناك فرقاً كبيراً بين عالمية الإسلام وعولمة الغرب:

عالميّة الإسلام هي دعوى للمجتمع البشري كي يلتقي على أسس إنسانية مشتركة، تتمثل في:

١- نشر المبادئ الأخلاقية
٢- والحفاظ على الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان
٣- والمساواة وإقامة العدل بين الناس
٤- والتعددية واحترام الثقافات والخصوصيات للمجتمعات البشرية لأن اختلاف هذه الثقافات سنة إلهية، كما قال تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ

أمّا عولمة الغرب فهي تمثل :

تسلط الغرب على المجتمعات البشرية بفرض عاداته ومفاهيمه ، التي تتضمن الكثير من الانحرافات التي يرفضها العقل السليم ، وتنطوي على استغلال وقهر الإنسان من جانب الشركات العالمية الكبرى، التي لا هدف لها إلا الربح على حساب القيم والأخلاق والمعتقدات.

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

أوّلاً: التعامل مع إيجابيات العولمة

ليس كل ما أفرزته العولمة شراً يجب محاربته، فهناك جملة من المفاهيم التي أصبحت قيماً إنسانيّة مشتركة ، وقد سبق الإسلام إلى المناداة بها، مثل:

١- مفاهيم حقوق الإنسان
٢- والحريات الدينية والسياسية والشخصية في إطار القانون
٣- وحقوق المرأة
٤- وحقوق الأقليّات
٥- والتعددية السياسية
٦- ومشاركة المواطن في صنع القرار وبناء البلد.
٧- وحماية الشرائح الضعيفة في المجتمع.
٨- وحلّ المنازعات الدولية بالطرق السلميّة ما أمكن.

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

وواجبنا في هذا الصدد:

١- إحداث تنمية حقيقيّة للإنسان والمجتمع في جميع المجالات السياسيّة والفكريّة والاقتصادية

٢- وتشجيع الأنظمة السياسيّة على الشروع بتحوّل حقيقي نحو:

أ- السلوك الديمقراطي

ب- ونحو إشراك المواطن في إدارة الحياة وصناعة القرار

ت- وتشجيع التفكير الإبداعي والفعل الإبداعي

ث- وترسيخ الشعور بالانتماء لديننا وثقافتنا.

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

ثانياً: تحصين مجتمعاتنا من سلبيات العولمة

لا بدّ من الحذر من سلبيّات العولمة ، والتي باتت تهدد مجتمعاتنا وشبابنا على وجه الخصوص، مثل:

١- مفاهيم تسطيح الثقافة
٢- وانتشار ثقافة الاستهلاك
٣- والانبهار بالثقافة الغربيّة
٤- وشيوع الجريمة والعنف والجنس

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

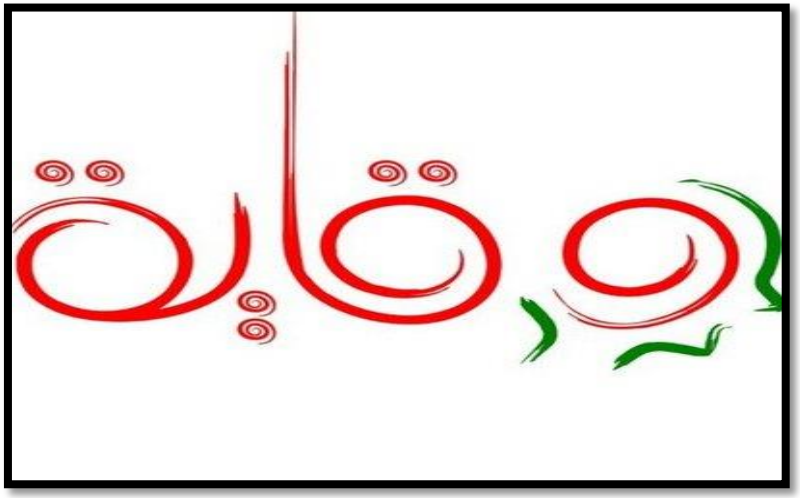

وواجبنا في هذا الصدد:

١- وضع التدابير الوقائية لتحصين مجتمعاتنا ، دون أن يقتضي ذلك عزل أنفسنا عن العالم.

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

ثالثاً: إعادة النظر في خطابنا الإسلامي

في عصر العولمة:

١- تتمايز الثقافات والمبادئ وطرق التفكير

٢- وتسعى كلّ أمة إلى عرض ثقافتها بصورة مقبولة للعالم

٣- وتبعث في نفوس أفرادها روح الاعتزاز والثقة والاقتناع

خامساً: الموقف المطلوب من العولمة

وواجبنا في هذا الصدد:

١- إعادة النظر في خطابنا الإسلامي

أ- لعرض الإسلام بصورته النقيّة الصافية

ب- والإجابة عن تساؤلات العصر ومشكلاته

بدل الانكفاء على هموم الماضي وقضاياه

٢- ومخاطبة العالم بدل الانكفاء على أنفسنا وذواتنا.